

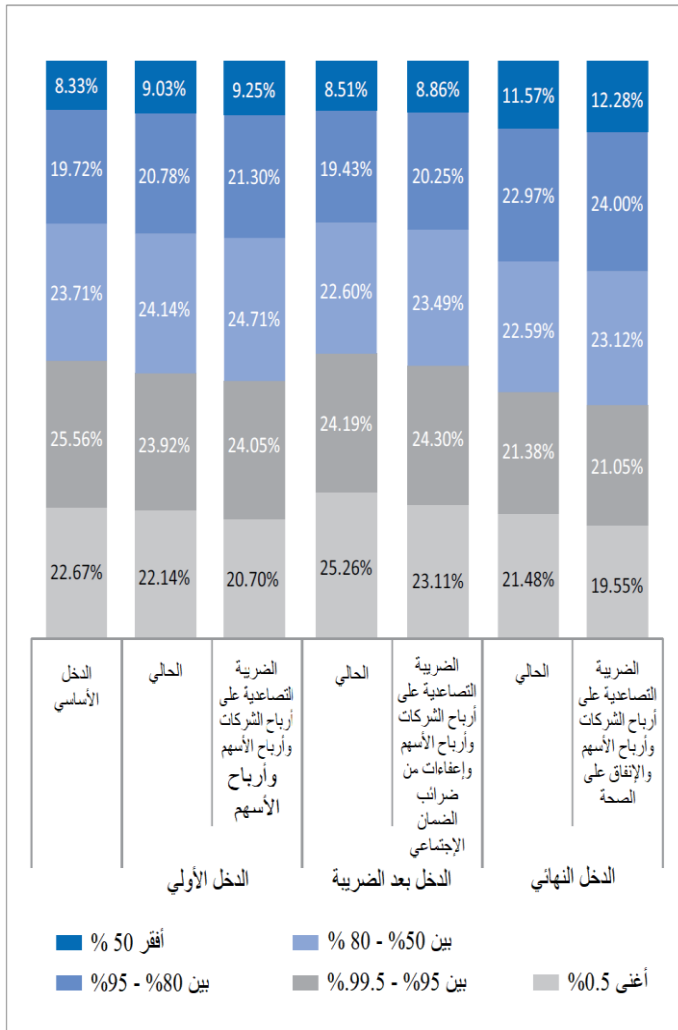
يوليو 2018

ردم: 23180-9118

التأثير التوزيعي لضرائب الدخل في البرازيل

رودريغو كاروسو فرنانديز، وزارة المالية البرازيلية؛ برناردو كامبولينا، الجامعة الاتحادية في ميناس جيرائيس؛
فرناندو غايجر سيلفيرا، معهد البحوث الاقتصادية التطبيقية

الشكل 1: توزيع الإيرادات حسب مستوى الدخل، 2008



المصدر: إعداد المؤلفين.

المرجع:

Fernandes, R. C., B. Campolina, and F. Gaiger Silveira. 2018. "The distributive impact of income taxes in Brazil." IPC-IG Working Paper 171. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

كانت اللامساواة في الدخل واحدة من أهم الخصائص الاجتماعية والإقتصادية للبرازيل طوال تاريخها. وعلى الرغم من حدوث إنخفاض كبير منذ نهاية تسعينيات القرن العشرين، إلا أن إستمرارها وحجمها لا يزالان معروفين بشكل سئ عالمياً.

ويسعى هذا العدد من رسالة قصيرة إلى تجميع نتائج دراسة تتعلق باللامساواة في البرازيل من حيث نظامها الضريبي، الذي يجب التغلب على طبيعته التنازلية لتمكين تحقيق مجتمع أكثر عدالة. ويضع نظام الضرائب البرازيلي وزناً غير مبرر على الضرائب غير المباشرة - التي تشكل أكثر من 51 في المائة من عبء الضرائب الإجمالي. إن إصرار الدولة على فرض ضرائب على السلع والخدمات (الضرائب غير المباشرة) - على حساب ضرائب الدخل والممتلكات (الضرائب المباشرة) - يقوض التطبيق الفعلي لمبدأ القدرة التكاليفية، مما يؤدي إلى نظام تنازلي حيث تمول الأسر ذات الدخل الأقل حصة أكبر نسبياً من الإيرادات الضريبية.

وفي هذه الدراسة، نقوم بتحليل هذا الوضع الوطني المعكوس والمزعج في ضوء تطور الأنظمة الضريبية لبعض الدول الرئيسية، وعقد مقارنات مع تشريعاتها الحالية. بالإضافة إلى التحيز التقديري، فإن التشريع الضريبي البرازيلي به العديد من القيود الفنية تتعلق بتطبيق نظام ضريبي أكثر كفاءة وعدالة على الملكية والدخل. نقوم بعمل تطبيق لطريقة باريتو في التقدير، وباستخدام بيانات مسح ميزانية الأسرة 2008 - 2009 والأعداد الكبيرة من إقرارات الضريبة على الدخل الشخصي، لتقدير مستوى اللامساواة الناتج عن التغييرات في تشريعات ضريبة الدخل الشخصي. المتغير الرئيسي في التحليل هو إعادة فرض الضرائب على أرباح الشركات وأرباح الأسهم، وهما في الوقت الحالي يتمتعان بالإعفاء من الضرائب. ولتحقيق هذه الغاية، قمنا بتطوير عمليتي محاكاة: الأولى فرض الضريبة على أرباح الشركات وأرباح الأسهم بمعدل ثابت قدره 15 في المائة، والأخرى فرض الضريبة بمعدل تصاعدي يتراوح بين 15 في المائة و 27.5 في المائة.

وتشير النتائج إلى تحسن طفيف في توزيع الدخل، وهو تحسن متواضع بالنظر إلى إرتفاع مستوى تركيز الدخل في البرازيل. ومن ناحية أخرى، هناك زيادة كبيرة في الإيرادات، بين 22 و 39 مليار ريال برازيلي، اعتماداً على نموذج فرض الضرائب على أرباح الشركات وأرباح الأسهم. ويتمثل أهم الأثر في الدخل بعد الضريبة، حيث تسهم الطبيعة التنازلية للضرائب غير المباشرة في إبطال آثار إعادة توزيع من الضرائب المباشرة. هذا هو التعبير العددي المركب للامساواة في النظام الضريبي البرازيلي: فالتركيز على الضرائب غير المباشرة، على حساب الضرائب المباشرة، لا يسهم إلا في زيادة تركيز الدخل عن طريق فرض ضرائب غير متناسبة على أفقر السكان.

وأخيراً، أجرينا محاكاة إفتراضية، حيث تم إستخدام الإيرادات الإضافية الناتجة عن إعتدال الضرائب على أرباح الشركات وأرباح الأسهم لتمويل زيادة الإنفاق العام في العديد من المجالات. وكانت النتيجة تحسن في توزيع الدخل (أنظر الشكل 1).